

تحفيز موهبة الرسم عند الأطفال



يعتبر الرسم من أجمل أنواع الفن، ومن المهارات التي يتعلّمها الطفل مبكراً لتزيد من ذكائه، وتنمي عضلات أصابعه، وتزيد من قوّة بصره، فالأطفال في سن مبكرة يستطيعون أن يكتسبوا المهارات بسهولة فائقة، بالرغم من أنّ عملية الرسم تحتاج إلى صبر ومتابعة من الأهل، وللأطفال قدرة عالية في محاولة ترجمة قصص خيالية، أو أحداث حقيقية تعرّضوا لها، كان لها تأثير مباشر في حياتهم، حيث أنّ خرابيش بسيطة يقوم بها الطفل، قد تعني الكثير، ففي هذه المرحلة العمرية المبكرة، تعتبر نقطة بداية تعليم الرسم للأطفال هي أساس تعلّم هذا الفن، حيث يستطيع الأهل اكتشاف موهبة الطفل، وتنمية قدراته وتحفيزه، ومن خلال هذا الدعم ستزيد عنده الرغبة في التعلّم، وتأتي مساعدة الأهل في توفير مستلزمات الرسم من أقلام ملوّنة وفرش، وكراسات وألوان مائية.

كيفية تعليم الرسم للأطفال

ينبغي لكلّ طفل أن يتعلّم الأساسيات ليستطيع أن ينجز الرسم وحده بشكل مرضي وذلك بتشجيع من الأُمّ فهي المسؤولة الأولى عن تحفيز وإطلاق موهبة الطفل إذا وجدت.

* عدم توبيخ الطفل عندما يقوم بالرسم على الحيطان، بل تخبره بهدوء بأنّ الحيطان ليست المكان المخصص للرسم.

* تقوم الأُمّ بتشجيع الطفل، وذلك بأن تقدّم له بعض الأوراق والأقلام الملوّنة.

* تعليم الأُمّ لطفلها من خلال طريقة إمساك القلم بطريقة صحيحة.

* تعويد الطفل على ارتداء ملابس مناسبة للرسم، لتجنّب تلطيخ ثيابه بالألوان.

* تخصيص مكان خاص للرسم.

* إعطاء الطفل أفكار بحيث تساعده على البدء بموضوع معين.

خطوات البدء بالرسم

- تقوم الأمّ بتوفير الأقلام الخاصّة والألوان المناسبة لعمر الطفل.
- تجنّب استعمال الصبغات والألوان الصناعية القابلة للسيلان بشكل عشوائي.
- توفير اللوحة المناسبة لعمر الطفل وحجمه، ليقوم بالرسم بالطريقة المحبّبة.
- توفير الأقلام والألوان المناسبة للمرحلة العمرية الخاصّة بالطفل.
- تجنّب استعمال الألوان التي تحتوي على أصباغ صناعية قابلة للسيلان.
- توفير اللوح المناسب لحجم الطفل لعمل الرسومات المفصّلة لديه.
- تشجيع الطفل لإكمال الرسومات الناقصة والعمل على إكمالها بطريقة توصيل النقاط.
- تدريب الطفل على استخدام أدوات التلوين المختلفة مثل القطن والريشة وقطع الإسفنج.
- تدريب الطفل على تنسيق الألوان من خلال القيام برحلات في الطبيعة الخضراء.
- إعطاء الطفل بعض الوقت للإبداع رأيه ربّما لديه الكثير من الأفكار ليضعها على لوحة الرسم.
- مساعدة الطفل في حال لم يستطع البدء ببعض الأفكار السهلة مثل كيفية رسم شجرة أو كوخ أو نهر.
- متابعة البرامج التلفزيونية، فهي تقوم بعرض أساليب الرسم الصحيحة، بطريقة سهلة ومحبّبة للأطفال، وتناسب سن الأطفال في جميع مراحلها.
- عرض بعض المشاهد البسيطة عن طريق الفيديو، ويوجد الكثير من البرامج التي تساعد على التعلّم بسهولة.